

كانكون.. موطن حضارة المايا



إعداد: خنساء الزبير

يبلغ طولها 396 متراً (L) تُعد مدينة كانكون الوجهة الأكثر شهرة في المكسيك، وتقع داخل جزيرة على شكل حرف قبالة الساحل الشمالي لشبه جزيرة يوكاتان.

وكانكون معدة بالفعل لتكون جنة؛ فبجانب طبيعتها المذهلة تم تصميمها كوجهة للسفر الفاخر، حيث تشكل مركزاً كبيراً للعطلات من الغابة والشاطئ البكر.

وهي اليوم واحدة من الوجهات الأكثر زيارة في العالم لجذب أكثر من أربعة ملايين سائح سنوياً لتوفر أعداد لا حصر لها من المزارات السياحية والأنشطة الترفيهية التي يمكن القيام بها هناك ويتوج كل ذلك الطقس المثالي

وتالياً قائمة بأهم الأماكن التي لا يجب تفويتها

تشيتشن إيتزا

يتضمن معالم سياحية من أطلال حضارة المايا الأكبر حجماً التي تقع بالقرب من كانكون. واحدة من الرحلات اليومية الأكثر شعبية هي تشيتشن إيتزا، على بعد ثلاث ساعات غرب الشواطئ، وواحدة من أكبر المواقع الأثرية وأفضلها في البلاد من حيث الترميم

واستوطنها شعب المايا منذ أكثر من 1000 عام، ومن المواقع المدرجة بقائمة اليونسكو للتراث العالمي، وتضم العديد من تماثيل تشاك مول الشهيرة، إلى جانب المباني المهمة؛ منها إل كاستيلو أحد أشهر الأهرامات في البلاد والذي يبلغ ارتفاعه 30 متراً

وتتوفر أيضاً جولة للسباحة تبدأ في وقت مبكر وتستغرق يوماً كاملاً

وتشمل هذه الرحلات الاستكشافية الممتعة المواقع المهمة والتعرف على عدد من الحقائق الرائعة

متحف تحت الماء

الصورة



يُعد «متحف كانكون تحت الماء» أحد أكثر المزارات السياحية غير العادية في هذه المدينة المنتجة

وتم إنشاء هذا المعلم السياحي القائم في قاع البحر في عام 2009 في أعقاب الأضرار التي لحقت بالمنته البحري الوطني في كانكون، وهو مخصص للحفاظ على البيئة ويشكل متعة للغواصين لاستكشافه

وجوهر هذه المجموعة الفنية الفريدة هو المنحوتات الفنية الـ 500 المنتشرة في معرضين تحت الماء، مغمورة في أعماق تتراوح بين ثلاثة وستة أمتار وتشمل شخصيات بشرية وسيارة من الأسمنت. ويوجد عدد قليل من هذه المنحوتات في مركز تجاري على اليابسة على مقربة من المكان

والمقصد هو أن تصبح هذه المنحوتات الموجودة تحت الماء مستعمرات مرجانية لاحقاً

ومن لا يفضلون الغوص يمكنهم مشاهدة هذه المجموعة الرائعة من خلال أحد القوارب السياحية

برج المناظر الخلابة

الصورة



مما يوصى بزيارته بشدة عند زيارة مدينة كانكون. وهو البرج الذي يمثل أحد المعالم البارزة في منطقة الفنادق نظراً لارتفاعه الشاهق بالإضافة إلى قاعدته المستدقة للغابة، ويعد البرج وسيلة ممتعة لمشاهدة المدينة من الأعلى ورؤية

شواطئها العديدة والساحل المحيط بها

وفي حين أن من الممكن تسلق مجموعة من الدرجات شديدة الانحدار، إلا أن أفضل طريقة للوصول إلى القمة هي استخدام المصعد الدائري الكبير الذي يتحول تدريجياً، مع ارتفاعه ودورانه، إلى سطح مراقبة

وأجمل ما يكون أثناء الليل عندما يضاء ليشابه تمثيل زهرة المايا

ويقع البرج ضمن مجموعة من المتنزهات الترفيهية والمعالم السياحية الطبيعية، لذلك يتضمن الدخول إليها الدخول إلى البرج

متحف المايا

الصورة



ختام جيد للتجول في عالم شعب المايا، ويوفر المزيد من المعلومات. ويقع المتحف في مركز كانكون (مجمع المؤتمرات الكبير بالمدينة) وهو معلم جذب يستحق الزيارة بالتأكيد لمعرفة المزيد عن تاريخ المنطقة الغني، حيث يتم شرح الجذور القديمة لثقافة المايا في المنطقة، منذ تأسيسها منذ قرون مضت وحتى العصر الحديث

وتشمل المعالم البارزة نحو 350 قطعة أثرية منتشرة في ثلاث قاعات، معظمها من داخل كانكون وما حولها، بما في ذلك بقايا الهياكل العظمية الموجودة في تولوم والتي يعود تاريخها إلى 14000 عام، وبقايا «امرأة النخيل» الشهيرة التي يبلغ عمرها 10000 عام

تشمل المعروضات البارزة الأخرى عروضاً للهندسة المعمارية والفنون الخاصة بحضارة المايا، بما في ذلك منحوتات من مدينة تشيتشن إيتزا وموقع سان ميغيليتو الأثري المجاور

شاطئ تشاك مول

الصورة



تم تصميم معظم أفضل المنتجعات في كانكون بحيث يسهل الوصول المباشر منها إلى الشواطئ خاصة وأن المدينة تشمل عدداً من الشواطئ الطويلة الممتدة

ومن بين أكثر الشواطئ شعبية: دي لاس بيرلاس، يوفينتود، ليندا، لانجوستا، تورتوغاس، كاراكول، تشاك مول، وبعضها يقع بجانب بوليفارد كانكون وباسيو كوكولكان على طول الطريق من حدود المدينة

والأكثر ازدحاماً هي تورتوغاس، كاراكول، تشاك مول

ومما يثير الاهتمام شاطئ باسيو كوكولكان الذي يبلغ طوله سبعة كيلومترات ونصف الكيلومتر، وبجانبه ملعب جولف عام مكون من 18 حفرة يُعرف باسم بوك تا بوك.

أطلال إل ري

الصورة



معالم أخرى من بقايا حضارة المايا والتي تقع على بُعد دقائق من نهاية بونتا نيزوك في كانكون وتشمل أطلال نحو 47 مبنى إلى جانب العديد من المقابر التي بناها المايا منذ عام 900 بعد الميلاد.

وتمت تسمية أطلال إل ري على اسم قناع تم العثور عليه في المنطقة وله معتقدات دينية تعود لشعب المايا.

ومما يثير الاهتمام بشكل خاص المنصتان الرئيسيتان اللتان كانتا في السابق جزءاً من السوق وبمناخ احتفالية مهمة.

وتقدم العديد من المنتجعات جولات غير مكلّفة إلى الموقع، والذي يشتهر أيضاً بمستعمرات الإغوانا الكبيرة التي تعيش هناك.